والرابع تختارها الادارة من الكتب النفيسة وترسلها مسوكرة فوراً وجعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول يوم ٢١ نوفمبر القادم أي تشرين الثاني .

اقتراح سابق

رسمنا في عدد الاخاء السابع صورة رجل طويل اللحية بلغ طولها الارض واقترحنا على حضرات الشعراء وصفها وقد ارسل الينا حضرة الكاتب الكبير والاستاذ الشهير والشاعر القدير حسين افندي شفيق المصري صاحب جريدة الناس الغراء ابياتاً وصف بها تلك اللحية وصفاً جمع بين البلاغة والفكاهة قال :

أيامن يقول الشيخ تمدأت ... له لحية ان مشى داسها
اذا هو أسرع في السير يوماً ... أثارت من الأرض أوجاسها
وأعثره طولها فتلوّى ... وشدّت برجليه أمراسها
وان هو يوما تمهل جرت ... به جراً يذوق به باسها
وتنشرها الريح كالعنكبوت ... يلف حواليه أقواسها
فلو كنت بين مجار المواسي ... لأشهرت بالذقن افلاسها
فأشعل بها النار وادفع بذاك ... هموم الحياة ووسواسها
ولو شئت كانت همومك قشاً ... وكنت بذقنك كناسها
لقد شهدت لك حتى الأنام ... بأنك أصبحت خلاسها

الفردوس المفقود

ما هي فلوريدا ؟

عبس الحظ في وجه فلوريدا وسخر منها سخر الحظ من ذلك الفردوس الأرضي وجماله الفتان ورياضه الفيحاء . وحدائقه الغناء فلم يبق عليها ولم يذر

من منذ ١١٤ سنة سافر پونسيه دي ليون الاسباني للبحث عن الاراضي التي تناقلت عنها الالسن من عهد بعيد بانه يجري فيها ينبوع ماء الحياة الذي اذا اغتسل فيه انسان وشرب منه يعود اليه شبابه وتتجدد قواه . واعتقد الاسبانيون من أقدم الازمان بانه يجري في فلوريدا نبع جوفانس وجوفانس في أساطير اليونان هي بنت

جوبيتر تحولت الى نبع من الماء من اغتسل به استعاد الشباب

ورحل كثيرون غير يونسبه للبحث عن نبع الشباب وتوغلوا في غابات فلوريدا وصعدوا على رؤوس الجبال فلم يفوزوا بأمنيتهم المنشودة ولم يعثروا على ماء الحياة أو نبع الشباب ولكنهم عثروا على أراض يجوز أن نسميها بحق أنها أجمل وأبهى وأروع قطعة أرض في العالم

ان أهالي فلوريدا يفتخرون بأن حوادث الموت عندهم أقل مما هي في أية بقعة من بقاع الأرض وانه لا توجد بلاد في الدنيا يعمر فيها الناس ويزيدون في أعمارهم على المائة مثل فلوريدا التي عبروا عنها بأنها الفردوس الأرضي الذي يثمر كل الأثمار الشهية وسقتها كلها ربيع يحيي النفوس بشمسه التي لا تغيب

اختار الأمير كيون هذه القطعة محلا لراحتهم واصلاح صحتهم وتقوية أبدانهم بل اتخذوها محلا للهو واللعب وارتشاف كؤوس المسرات وانتهاب اللذات . عدا الاعصار على شبه جزيرة فلوريدا وهدم مدنها الشهيرة وبلداتها العامرة وأبنيتها الشاهقة التي تناطح بعلوها السماء وحول مدينتي ميامي وبالم ـ باكو الى أنقاض يغمق فوقها يوم الخراب فاستلفتت اليها أنظار أوربا وأميركا

بعد نهاية الحرب العظمى تألفت في أميركا شركة كبرى للاعلان عن فلوريدا ومحاسنها وأخذ بعد ذلك كل أميركي يسعى للحصول على قطعة أرض في هذا الفردوس الارضي لا فرق بين أغنيائها أمثال فورد وڤاندربلد وبين المتوسطي الحال فهافنوا كلهم لشراء الأراضي على شواطئ فلوريدا حيث تخرج بحارها أنواع السمك الكثير الانواع وحيث تنمو في رياضها وغابتها أشجار الاناناس والقشطة والبرتقال والليمون والموز والبطيخ الاصفر

وكأنما الافلاك من طرب بها نثرت كواكبها على الاغصان

وما هي الا ضحية أو عشاها حتى ارتفعت أثمان الاراضي ارتفاعاً فاحشاً ومعلوم انه من منذ ١٠٧ أعوام ابتاعت الولايات المتحدة شبه جزيرة فلوريدا كلها من اسبانيا بمبلغ خمسة ملايين دولار وحملت الينا التلغرافات الآن بأن الخسائر التي سببتها فيها العاصفة بلغت ٢٥٠ مليون دولار فتأمل

ان أولئك الذين ابتاعوا الاراضي وأقاموا فيها المنازل الشاهقة (والفيلات) البديعة والفنادق الجميلة أصبحوا بعد العاصفة فقراء ويظهر ان يد الحظ السوداء صبت جام انتقامها على أهالي فلوريدا ومن يزورها من الناس بسبب معيشة القصف والخلاعة واللهو في أودية الغرام ورياض الخيام فمزقت بأظافيرها سعادتهم

ومن حسن الحظ ان تلك العاصفة جاءت قبل موسم السياح في فلوريدا الذي يبتدىء في شهر نوفمبر من كل عام حيث تمتلىء الفنادق والمنازل المعدة لنزول الزائرين (الباسيونات) ولو جاءت بعد الموسم لكانت ضحاياالنفوس تعد بمئات الالوف

كيف يعيشون في فلوريدا ؟ — سبقت فلوريدا نيويورك في ملاهيها ونعيمها ولذة الحياة فيها . في فلوريدا تتقطع حياة العمل الناربة الاميركية — هنا تحت السماء الزرقاء والى جانب البحر الازرق المياه يرتع الناس في بحبوحة الراحة والصفاء وينغمسون في الملاهي واللاهي ويرتاحون من الصعود الى منازلهم بالمصاعد (الاسنت) ومن السير تحت الارض في الانفاق المظلمة — هنا يرتاحون من ضجة المدن وضوضائها وغوغائها هنا ينصرفون الى لذة الحياة الصافية وارتشاف كؤوسها المترعة — هنا يعيشون في الرياض الغناء والغابات الغيناء ويتناولون الطعام في المطاعم المقامة في الحدائق والغابات

مطعم في غابة نخيل قوضته العاصفة

في فلوريدا يضطجعون ساعات متوالية على شواطىء البحر الرملية ينظرون الى أبعاد شاسعة دون أن يعكر صفاءهم شيء والامواج تتكسر على الشاطىء دافقة بعضها بعضا حتى تكاد تمس أرجل المضطجعين . وعلى سطح البحر مئات وعشرات البخوت تتهادى اختيالا وجلس على ظهرها جماعات من الرجال والنساء يسامرون ويغنون ويرقصون على نغمات الموسيقى وهم يفرغون من سورة الكحول التي تصاعدت لرؤوس

وقامت على شواطىء البحر مئات ومئات المئات من الاكواخ الخشبية المختلفة في كبرها وصغرها ولونها المعدة لايواء السابحين والسابحات وقد غصت بالسيدات والرجال وكلهم في ملابس الحمام وما أدراك ما ملابس الحمام هي ملابس اختصرت من نسيج شفاف مزخرف ذي تطاريف غاية في بهاء الرونق فاذا ما خرجت تلك الجماهير من الاكواخ خلت أمامك منظراً مدهشاً يخلب الالباب ويخطف الابصار ترى هذا منابطا فتاة رشيقة وذاك غادة فتانة وذاك حورية يزري جمالها البدر و . . و . . . الخ ياسيدي القاريء وتجتهد كل غادة ان يكون لباس الحمام شفافاً لدرجة انه لا يخفي شيئاً من جسمها والعقائق والاوانس يتنافسن بأزياء الحمام لدرجة ان الناظر اليهن وهن سارحات سائرات يصاب بالخبل

وفي فلوريدا يقيمون كثيرا ما حفلات السارخ حيث يختلط الحابل بالنابل وحيث يتفننون بالازياء والتفنج وحيث يتنفس المحتفلون في رياض الانشراح ويقضون الليل بطوله وهم يطربون ويحتسون كؤوس الراح

وفي فلوريدا توفرت السارح والملاهي ومحلات الراديو تنقل الانغام من جميع الانحاء وفي فلوريدا يتناسى الرجال السياسة والاعمال وتتناسى النساء أمور المنازل وينصبون جميعا على اللهو على اختلاف صنوفه وأنواعه وأحواله . هبت عاصفة شعواء فدمرت فلوريدا ومدنها وملاهيها وتركتها أثراً بعد عين .

هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام ... فقولي مضحك والفعل مبكي